في الادب المفرد ومسلم وابوداود كما في الجامع الصغير لكن بخطاب الواحد عن ابي هريرة رضي الله عنه
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم الرجل يقول الجملة حال او بدل اشتمال
هلك الناس اي صاروا هالكين لسوء افعالهم فهو اهلكهم بالرفع اي اشدهم هلاكا
وبالفتح اي حكم عليهم بالهلاك من قبل نفسه او جعلهم هالكين لكونه قنطهم من رحمة الله تعالى
هذا اي بالفتح لما ذكر منه اذا قال ذلك متعجبا بصيغة المفعول بنفسه اي بذاته
مزريا اي منتقصا بغيره لما فيه من الترفع واما اذا قاله وهو يرى نفسه منهم
وهو لنفسه اشد احتقارا منه لغيره فلا بأس لانه يخبر عليه وعليهم اذ فاتهم علو
المراتب المرتب على الصالح العمل كذا فسره اي الحديث وكون ما ذكره مدرجا ج مالك
واخرج ابو داود المرموز له بقوله د عن حذيفة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان لانه يوهم تقارن المشيئتين في الرتبة
واتخاذهما فيها وليس كذلك لتقدم مشيئته تعالى اذ هي ازلية فلهذا قال ولكن قولوا
ما شاء الله ثم شاء فلان المنبئ تراخي مشيئة العبد عن مشيئة مولاه ففيه مراعاة مواقع
الالفاظ وعدم التساهل فيها وفي الجامع الصغير يكره اي تحريما لما مر ان اصل
اطلاق الكراهة التحريم ان يقول الرجل اي الانسان في دعائه اي سؤاله لمولانا
سبحانه بحق نبيك الباء للقسم الاستعطافي وافتى ابن عبد السلام من الشافعية
ان لا كراهة بالنسبة الى القسم بنبينا صلى الله عليه وسلم لان الله تعالى جعل له بفضله ووعده
حقا عليه قبول شفاعته واعلاء رتبته ووعد الله لا يخلف بخلاف غيره فيكره ذلك
فيه وهو لا ينافي التعليل الآتي لان المنفي بحسب الذات والمثبت هنا بحسب الجعل بالجود
والفضل اقول وكذا كل مخلوق يكره القسم به على الله تعالى من الملك والوحش والاولياء والمشايخ
الذي افتى به ابن عبد السلام المذكور التشفع بما ذكر ونقل عن ابي العباس المرسي من كانت له
الى الله حاجة فليتوسل بقضائها بابي حامد الغزالي لانه اي الشان علل صاحب الهداية
كراهة بحق نبيك بقوله لانه لا حق للمخلوق على الخالق فيشمل سائر الخلائق وجوز في
البزازية ان يقول بحرمة فلان توسلا الى افضله تعالى بفضله لان حرمة فلان من فضله سبحانه
ذكره بمقعد العز من عرشك لما فيه من الايهام بتقديم العين او بالضم كما في
وقعد او بالضم لان العين مؤنث سماعي الا انه ذكره باعتبار انه حرف وفي الخلاصة
قال محمد اكره ان يقول ايماني كايمان جبرئيل لما فيه من سوء الادب في اللفظ والايمان
وان كان لا يتفاوت كما فلا زيادة ولا نقص الا انه يتفاوت كيفا شدة وضعفا واباه

جبرئيل

جبرئيل اقوى فكيف يشبه به ايمانه الموهم للمساواة ولكن يقول آمنت بما آمن به جبرئيل
وهو كما علم مجيء النبي صلى الله عليه وسلم به بالضرورة وفي السراجية يكره ان يدعو الرجل اباه
وتدعو المرأة زوجها باسمه لانه خلاف الادب ومن قواعد محمد رحمه الله اذا اطلق لفظ
الكراهة انصرف الى التحريم اخرج الشيخان المرموز لهما بقوله خم عن سهل بن حنيف
بضم الحاء المهملة وفتح النون وسكون التحتية آخره فاء رضي الله عنه انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم خبثت نفسي لان في اطلاق الخباثة عليها نوع تناوم
ولكن ليقل لقست نفسي بفتح اللام وكسر القاف في القاموس لقست نفسه منه غثت
وخبثت وانما كره صلى الله عليه وسلم لفظ خبثت لقبحه ولئلا ينسب المسلم الخبث الى نفسه و
اخرج ابو داود المرموز له بقوله د عن عائشة رضي الله عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يقولن احدكم جاشت بالجيم والشين المعجمة ولكن ليقل لقست نفسي واخرج ابن
ماجة المرموز له بقوله جه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فكلمه
في بعض الامر المتكلم النبي صلى الله عليه وسلم بقوله فقال عليه السلام منبها للمتكلم على اساءة
ادبه في التعبير بالواو المقتضية للمشاركة في الفعل اجعلتني لله عدلا بكسر العين
المهملة الاولى اي معادلا في المشيئة قل ما شاء الله وحده ومثله في افادة التوحيد ما
شاء الله ثم فلان لا بانه توحده تعالى بالمشيئة واخرج الشيخان المرموز لهما بقوله خم عن ابي هريرة
رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم عبدي في المملوك الذكر
وامتي في الانثى كلكم عبيد الله احرارا وارقاء قال تعالى ان كل من في السموات والارض
الا آتي الرحمن عبدا وكل نساؤكم بكسر النون اسم جمع امرأة اماء الله اي جواريه تعالى
ولكن ليقل بلام الامر في المملوك في محل ما تقدمهما غلامي وفي المملوكة جاريتي وفتاتي
وفتاي لانه ليس فيه الترفع كالمنهي عنه ولا يقول المملوك ربي ولا تقول لسيدتها ربتي
لاختصاص لفظ الرب وهو الغالب على كل شيء او المصلح له بمن يوصله لغايته خاص بالله تعالى
فكلكم عبيد تغليب للذكور على الاناث او المراد المعنى الشرعي اذ هو شرعا المكلف ذكرا او انثى او رقيقا
والرب واحد هو الله تعالى وغير رسول الله صلى الله عليه وسلم اسماء قبيحة مدونها
وقد افرد ذلك بالتاليف الحافظ نجم الدين بن فهد الهاشمي المكي فغير اسم عاصية في
المنهوات بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنهما زاد غيره وبنت ثابت بن ابي الافلح الى جميلة
بفتح الجيم وكسر الميم وحزن بفتح الحاء المهملة وسكون الزاي وهو ما غلظ من الارض الى
سهل ما لان منها اب سهل وهو ابن سعد الساعدي جاء عن سعيد بن المسيب ان النبي

فقال اي ذلك الرجل ما شاء الله وشئت تبادر الخطاب ح

يا الله بك او بامعه ولكن ليقل سيدي وسيدتي وذلك لان معنى الرب ح